فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي عند مدرسي مادة التاريخ

م.م احمد حميد عبد محمد
ahmed.hameed .abd75@gmail.com
أ.م.د. نوفل عباس كريم
nofal.a.karim@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي عند مدرسي مادة التاريخ ،ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثان إجراءات المنهج الوصفي وإجراءات المنهج التجريبي، اذ اعد الباحثان برنامجاً تدريبياً تضمن اهدافاً تعليمية وإعداد النشطة المصاحبة والوسائل التعليمية وتحقق الباحثان من صلاحيته بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، اعتمد الباحثان على تصميم المجموعة التجريبية العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي من أجل التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفاءة الاداء والتنظيم الذاتي، اختار الباحثان مجموعة من مدرسي مادة التاريخ في قضاء الدور وتم الاختيار بطريقة عشوائية بلغت (٢٥) مدرساً، أخضعوا للبرنامج التدريبي ضمن دورة تدريبية لمدة ست اسابيع، بعد التحليل الاحصائي للنتائج توصل الباحثان الى ما يلي : أولاً : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في (بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء) . ثانيا : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في (مقياس الوعي الفلسفي والثقافي) .

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التعلم التحويلي، كفاءة الاداء، الوعي الفلسفي والثقافي، التاريخ.

The Effectiveness of a Training Program Based on the Theory of Transformative Learning in Developing Performance Efficiency and Philosophical and Cultural Awareness among History Teachers

Ahmad Hameed Abid Muhammad

Assist. Prof. Dr. Nawfal Abbas Kareem

Abstract:

The research aims to : Identify the effectiveness of a training program based on the theory of transformative learning in developing performance efficiency and philosophical and cultural awareness among history teachers، To achieve the research objectives، the researcher followed the procedures of the descriptive approach and the experimental approach. The researcher prepared a training program that included educational objectives، preparing accompanying activities and educational tools. The researcher verified its validity by presenting it to a group of experts and arbitrators، The researcher adopted the design of the randomized experimental group with a pre- and post-test in order to determine the effectiveness of the training program in developing performance efficiency and self-regulation. The researcher selected a sample of history teachers in Al-Dour district. A random sample of 25 teachers was selected and subjected to the training program within a six-week training course، **After statistically analyzing the results، the researcher reached the Following: First:** There is a statistically significant difference at a significance level of (0،05) between the average scores of the experimental group teachers who teach through the training program before and after the experiment، (In the performance efficiency observation card).

Second: There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group teachers who teach through the training program before and after the experiment in the philosophical and cultural awareness scale.

Keywords: training program، transformational learning، performance efficiency، philosophical and cultural awareness، history.

مشكلة البحث :

يسعى النظام التربوي على مستوى العالم إلى تدريب المدرسين في اثناء الخدمة لإحداث تغيرات طويلة الأمد في أدائهم التدريسي، ومنها دولة العراق من خلال تبني برامج تدريبية متنوعة ومواكبة، للتطورات والمستجدات في جميع مجالات العمل التربوي وجميع تخصصاته بما في ذلك تخصص التاريخ .

ويؤكد القائمون على التعليم على مواكبة النمو المتسارع في المتغيرات العلمية والتقنية، فبرزت العديد من الأمور السلبية التي من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض في مستوى التعليم ومخرجاته، مما حدى بالقائمين على المؤسسات التعليمية الى محاولة البحث والتفكير عن السبل المثلى لتخطي الظواهر السلبية في عملية التعليم .

فالتعليم من أسس التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات، لذا فقد كان الوسيلة الآمنة لإعداد الجيل الحاضر والمقبل، فالمدرس هو أحد المداخل الأساسية والمهمة لمدخلات العملية التعليمية، نظرا لدوره الكبير في انجاح العملية التربوية وبلوغ غاياتها وتحقيق وجودها من خلال تطوير الحياة نحو الافضل، ويتوقف كل ذلك على نوعية الإعداد التي تتلقاها الملاكات التعليمية قبل الخدمة، ومستوى تلك النوعية من الاعداد، وتتوقف أيضا على جودة التدريب الذي تلقاه أثناء الخدمة .

ومن أجل مجاراة هذه التطورات هناك حاجة إلى رعاية وتدريب وتطوير المدرسين، فطلابنا في مطلع القرن الحادي والعشرين نشأوا في بيئة يسهل فيها الوصول إلى المعلومات عبر تقنية سهلة جداً، ولكن في كثير من الأحيان لا يحصلون إلا على القشرة الخارجية للتعلم، وقد جرى إقناعهم بأن المعلومات المفصلة التي يحصلون عليها هي المعرفة المرجوة، وهم يثقون كثيراً في فهمهم المزعوم، ويبدو أن طلابنا كأنهم مشغولون أكثر من أي وقت مضى، لكن حياتهم في واقع الأمر تكاد تتجه نحو الأهداف الأكاديمية.

ومن خلال خبرة الباحثان في مجال تدريس مادة التاريخ ولقائه مع مدرسي هذه المادة لوحظ أن احتياجات المدرسين تتمثل في الورش التدريبية في الجانب الأكاديمي، والجانب المهني على حد سواء، كما أشار المدرسون في أثناء الحديث معهم إلى رغبتهم في برامج تدريبية في طرائق التدريس والأساليب الحديثة في التدريس، كما لُوحظ من خلال الزيارات الصفية للمدرسين، أن لدى بعض المدرسين ضعفًا في بعض جوانب الأداء التدريسي كعدم مقدرة بعضهم على تحديد الأنشطة الملائمة للطلبة المراعية الفروق الفردية، وقلة استخدام الطرق التدريس الحديثة وضعف استخدامهم للأساليب التربوية الفاعلة لضبط الصف وقلة طرح أسئلة القدرات العليا .

والمزيد من التأكد من وجود هذه المشكلة قام الباحثان بعمل دراسة استطلاعية على عينة شملت مجموعة من المشرفين والمدرسين الأوائل، لمادة التاريخ في مرحلة الثانوية بالمديرية

العامة للتربية بمحافظة صلاح الدين ٢٠٢٣م- ٢٠٢٤م، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة (١٠٠%) إلى وجود ضعف في بعض من جوانب كفاءة الأداء والوعي الفلسفي والثقافي، ومن هذا كله تبلور في ذهن الباحثين مشكلة تدور حول الاجابة عن السؤال الاتي هو:-

- ماهي فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي عند مدرسي مادة التاريخ ؟

اهمية البحث :

يتميز العصر الحالي بالتطور الهائل في مجال المعرفة والمعلومات، وهذا التطور يتطلب مواكبة التغيرات في المجالات المختلفة، ومنها مجال التعليم الذي يسعى إلى تنمية جميع جوانب شخصية المدرس، وإكسابه المهارات وطرق التفكير لمواجهة تحديات الحاضر وتغيرات المستقبل.

وفي ضوء ذلك نادى العديد من العلماء أمثال (ميزيرو) بنوع جديد من التعلم يحول دون النظر إلى الحاضر بعيون الماضي أو عَد الحاضر والمستقبل مراجعة للماضي، وقد أطلقوا عليه اسم(التعلم التحويلي) فالتغيير الفعلي في التعليم لن يتم إلا إذا تقبل وتسارع المعلمون إلى تبديل أدوارهم التقليدية إلى أدوار جديدة ، بهدف تعزيز الموهبة والإبداع لدى طلابهم (طه،٢٠١٦،ص٣٠-٣٥)، فلم يعد الأمر قاصرًا في التعليم على اكتساب المعرفة، ولكن تلك المرحلة هي مرحلة إدراكية تؤثر في تفكير الفرد ووجدانه، فيأتي التعلم التحويلي يتخطى ذلك إلى مراحل أكثر عمقا وهي تغير في الرؤية والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة، وجديدة مما يساعد على الفهم بعمق في التفكير في المستقبل (جراد،٢٠١٨،ص١)، ظهرت أهمية التعلم التحويلي من خلال عرض نظرية ميزيرو (١٩٩١) إذ أشار إلى ان لكل فرد نظرة خاصة للعالم تستند إلى مجموعة من النماذج ولاقتراحات التي تنبع من تربية الفرد وحياته وخبراته وثقافاته، وقد أشار ميزيرو أيضاً الى أن تلك النظرة الفريدة للإنسان ترجع إلى عادات العقل الخاصة به (سعيد،٢٠٢١،ص٤٧١)، عند استخدام التعلم التحويلي يجب التركيز على ثلاث عناصر (المتعلمين، المعلمين ، الموقف التعليمي) أما بالنسبة للمتعلمين فيجب أن ينخرطوا في نقاش جماعي حيث التحدث إلى الآخرين يساعد في إدراك المعتقدات والافتراضات، وأيضا يساعد في فهم أعمق للبدائل المفروضة (الهادي،٢٠١٠،ص٦٥)، ويبدو لي ان ما يميز التعلم التحويلي هو نمط المعتقدات المسلم بها، والافتراضات التي لا نزاع عليها والعادات الذهنية التي لم تكن محل تشكيك من قبل حيث تستند نظرية التعلم التحويلي لميزيرو إلى تحدي تفكير المدرسين من خلال النقد، وطرح الأسئلة للنظر حول مدى صحة افتراضاتهم أو خطأها، وتكون قابلة للتفكير فيها وتغييرها مع الزمن، لذا فأن التعلم يحدث إما عن طريق ما سماه ميزيرو (المأزق المحير)، أو

عن طريق التأمل في الأحداث والتجارب التي تكونت عبر الوقت، إذن فالغرض الأساسي في التعلم التحويلي هو تغيير أكاديمي واجتماعي ونفسي، وإمكانية التغيير في الفرضيات والخبرات السابقة نحو الأثر الإيجابي للمتعلم في حياته العلمية والعملية .

وعلى ضوء ما تقدم فان اهمية البحث الحالي تأتي من :

١- اهمية مادة التاريخ ودورها في بناء شخصية المدرس .

٢- اهمية استخدام نظرية التعلم التحويلي لأنها من النظريات الحديثة في مساعدة المدرسين على تطوير مهارات التعليم لديهم .

٣- اهمية النظريات الحديثة في عمليات التعليم والتعلم .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي عند مدرسي مادة التاريخ .

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف هذا البحث وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الاتية :

أولاً : الفرضية الرئيسية الأولى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء) .

- الفرضية الفرعية الاولى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مجال التخطيط).

ثانيا : الفرضية الرئيسية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مقياس الوعي الفلسفي والثقافي) .

- الفرضية الفرعية الاولى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مجال الوسطية والاعتدال) .

حدود البحث :

الحدود المكانية : مديرية التربية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الدور .

الحدود البشرية : مدرسي مادة التاريخ في قسم تربية الدور .

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي المصطلحات الاتية :

١- **البرنامج التدريبي** : هو مجموعة من اللقاءات التعليمية المخططة المنظمة المبرمجة زمنياً والمتضمن سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية التي تهدف إلى تنمية المهارات المحددة بذاتها وفق الاساس النظري المستند إليه البرنامج . (نوفل، ٢٠٠٨ ، ٤١)

ويعرف البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه : مجموعة الأنشطة والمهارات والمعارف الخاصة بكفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي ، التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس في المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية الدور ، من أجل تطوير أدائهم في مجال كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي ، وفق أسلوب علمي مدروس ومنظم .

٢- **التعلم التحويلي** : التعلم التحويلي بأنه التعلم الذي يؤدي إلى إحداث تغير في الأطر المرجعية والتي تشكل لدي الفرد منظوره أو رؤيته للأشياء والتجارب التي يمر بها . (جراد، ٢٠١٨ ، ص١)

وتعرف نظرية التعلم التحويلي إجرائيا : بأنه مجموعة من الأنشطة والخبرات التدريسية والممارسات التعليمية المُصمَّمة وفق نظرية التعلم التحويلي، والتي تدعم كفاءة الأداء والوعي الفلسفي والثقافي لدى مدرسي مادة التاريخ .

٣- **كفاءة الاداء عرفها كل من** : هي القدرة على عمل شيء بفاعلية وإتقان، وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة بعمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها، وتختلف باختلاف المهام التي ترتبط بها .

(مرعي والحيلة، ٢٠٠٢ ص ٣٤٣)

وتعرف كفاءة الاداء اجرائياً : هي قدرة مدرسي مادة التاريخ على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على توصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس عند الاجابة على فقرات بطاقة الملاحظة المُعَدة لهذا الغرض .

٤- **الوعي الفلسفي والثقافي** : هو القدرة على فهم القيم الشخصية، والمجتمعية، والمعتقدات، والتصورات من الناس، ومن الثقافات الأخرى، ليصبح الفرد على بيئة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الأشخاص كأفراد. Quappe & Cantatore، 2005 ،(77 pp)

ويعرف الوعي الفلسفي والثقافي اجرائياً : هي قدرة مدرسي مادة التاريخ على المعرفة والفهم الصحيح وسلامة الدراك للذات الانسانية ، وهي محصلة التفاعل بين الأبعاد الثلاثة للوعي المعرفي ، والوجداني، والمهاري، إذ تكمل هذه الأبعاد بعضها البعض ، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسي عينة البحث عند الاجابة على فقرات مقياس الوعي الفلسفي والثقافي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض .

خلفية نظرية

المحور الاول: البرامج التدريبية :

يواجه المدرس في عمره الوظيفي متغيرات شتى يمكنه مواكبتها من خلال التزود بالخبرات التي تؤهل لذلك، لان العلوم تتغير والأبحاث تُضيف كل يوم شيئاً جديداً، والتنقية تتسارع في خطاها إلى استحداث المبتكرات التي تغير كثيراً من معوقات البيئة ، فأنماط الحياة في المجتمعات هي الأخرى تغير نظمها وأساليب العمل وخطط التنمية فيها والعلاقات بين أفرادها ومؤسساتها، والمتعلم يتأثر بهذه المتغيرات بسبب تغير حاجته وطموحه ونظرته إلى المستقبل . (الدليمي ، ٢٠٢٥ ، ص٦)

المحور الثاني : التعلم التحويلي

- **مفهوم التعلم التحويلي :**

يستند التعلم التحويلي في التدريس إلى مبدأ مساعدة المدرسين على تحدي الافتراضات المنطقية والقائمة على المعرفة السابقة ، والتي يتم التصرف على أساسها من حيث التفكير والسلوك ، حيث أن الأفراد الأفضل يستطيعون بناء مستقبل أفضل لعالم أفضل، ومن هنا ظهرت العديد من الدراسات التي تدعم وتشير إلى أهمية نشر الوعي بمفهوم التعلم التحويلي. ،(p8 William Kuechler، ، 2017)

- **المحور الثالث : كفاءة الاداء :**

تشكل التربية العملية الركن الأساس في عملية إعداد المدرس إذ لا يمكن تزويد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها بمدرسين قادرين على إنجاز الاهداف التي تسعى إليها تلك المؤسسات من دون تأهيلهم عملياً للقيام بما يراد منهم بكفاية وفاعلية، وبما أن التعليم لازمة من لوازم الحياة الإنسانية فلا شك أنه يتطور ويزداد تعقيداً وتحديثاً تبعاً لتعقد الحياة وتطورها ، ونظراً لما حصل ويحصل من تطور هائل في المعلومات وتقنيات المعلوماتية فقد أثر هذا التطور في التعليم والتعلم وظهرت أساليب واتجاهات تدريب حديثة في مجال إعداد المدرس ، منها ما يشدد على الصفات والخصائص التي يجب توفيرها في المدرس الجيد ومنها ما يشدد على السلوك التدريسي الذي يؤديه المدرس في التعليم ومنها ما يشدد على التفاعل اللفظي بين المدرس والطلاب ومنها ما يشدد على الكفايات التدريسية التي يجب أن يتمكن منها المدرس ، والذي يُعدُ من أهم الاتجاهات التي تشدد على أهمية الكفايات التدريسية في إعداد المدرس .(عطية والهاشمي، ٢٠٠٨ ، ص٢٠١)

المحور الرابع : الوعي الفلسفي والثقافي :

إن تنمية الوعي الفلسفي والثقافي لدى الطلاب ضرورة تربوية واجتماعية لضمان البقاء والحياة بشكل أفضل والوقاية من العديد من المشكلات في الحياة المعاصرة ، إذ يرتبط الوعي

بالسلوك فكل سلوك إنساني إيجابي هو نتيجة وعى وفي الوقت نفسه كل سلوك إنساني سلبي هو نتيجة غياب الوعي . (عبد الخالق ، ٢٠٢٠ ، ص٧٦)

دراسات سابقة

ال ملوذ، حصة محمد عامر ، ٢٠١٩م

(أثر التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد) اجرية هذه الدراسة في كلية التربية جامعة الملك خالد، ابها، المملكة العربية السعودية هدف البحث الى التعرف على **(أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد)**، طبقت الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة (٢٨) طالبة من طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية للبنات بأبها تخصص طرق تدريس اجتماعيات، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات المعالجة الذهنية المعرفية من سؤال وثلاث مواقف مفتوحة تقيس ثلاث مهارات اخرى، وتم توزيع الدرجات لكل مهارة ثلاث درجات بمجموع كلي (١٢) درجة، ومقياس الاستقلال الذاتي من إعداد الباحثة من (١٢) عبارة، وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة من خلال برنامج الاحصاء SPSS.V21 وهي المتوسطات والانحرافات المعيارية معامل ارتباط بيرسون اختبارات للمجموعتين المستقلتين Independent Samples –– Test اختبارات للمجموعتين المرتبطتين Paired Samples Test – مربع اينا لقياس حجم التأثير، وتوصلت النتائج الي وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في المعالجة الذهنية المعرفية كليا وفي مهاراتها التلخيص وإدراك العلاقات والأنماط والتفسير وتقييم المعلومات وبحجم تأثير مرتفع ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاستقلال الذاتي ، وكشفت النتائج عن علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي.

السيد، صباح عبد الله عبد العظيم ، ٢٠٢٢

(فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية) اجرية هذه الدراسة في مدرسة الشهيدة شادية سلامة، محافظة السويس، مصر، **(لبناء برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدي طلاب المرحلة الثانوية)**، وتمثلت عينة البحث في (٧١) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيدة شادية سلامة بمحافظة السويس، وتم اختيار عينة البحث عشوائيا وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة ضابطة) تم التدريس لها بالطريقة المعتادة وعددهم (٣٦) طالبة ومجموعة تجريبية تم التدريس لها باستخدام البرنامج المقترح) وعددهم (٣٥) طالبة، وتم بناء اختبار

مهارات التفكير التأملي، وكذلك إعداد مقياس الكفاءة الذاتية بغرض جمع البيانات وفق المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وقد طبق اختبار مهارات التفكير التأملي ومقياس الكفاءة الذاتية قبليًا وبعديًا على عينة البحث، معامل ارتباط بيرسون" بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ومقياس الكفاءة الذاتية وقيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المقياس الكفاءة الذاتية و اختبار مهارات التفكير التأملي و معاملات الثبات لكل بعد من الأبعاد الخمسة لاختبار التفكير التأملي ككل بطريقة ألفا كرونباخ، وقد أثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة عند (٠.٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة عند (٠.٠٥) في التطبيق البعدي المقياس الكفاءة الذاتية لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

راضي، الاء محمد عبد ، ٢٠٢٣م

(اثر التعلم التحويلي في التفكير التأملي لدى طلبة كليات التربية)، اجرية هذه الدراسة في كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، العراق **(لتعرف على اثر التعلم التحويلي في التفكير التأملي لدى طلبة كليات التربية)**، عينة البحث فقد تكونت من (٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء، وقد صاغت الباحثة (١٢٥) هدف سلوكي تمثلت أداة البحث في مقياس التفكير التأملي، تم إجراء التحليل الإحصائي بواسطة برنامج التحليل الإحصائي spss-٢٤، أظهرت النتائج الآتي : وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التفكير التأملي البعدي .

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحثان من خلال مراجعة الادبيات التربوية في الدراسات السابقة بالكثر من الأمور منها.

١- التوصل الى قائمة شاملة بالمهارات المهمة التي يمكن من خلالها مساعدة المدرس على اكتسابها، من خلال استخدام نظرية التعلم التحويلي في عملية التدريس .

٢- مساعدة الباحثان في بناء البرنامج التدريبي وادوات البحث من خلال معرفة الصيغ التي اعد فيها الأدوات في دراسات سابقة فقام الباحثان بتعرف على الكيفية التي يتبعها وتلخيصها في الفكرة الأساسية التي ساعدته في بناء ادوات البحث.

٣- المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي ، وايضا التوصل إلى الاقتراحات والتوصيات المناسبة .

٤- اطلاع الباحثان على المصادر الأصلية وما فيها من مصطلحات ، ساعد الباحثان على اختيار المصادر المهمة التي افادت البحث اذ تناولت اغلب دراسات سابقة المصادر القريبة من العناوين الخاصة بالبحث وهذا ما ساعد الباحثان في تعرف كيفية الاستفادة من المصادر في عمله .

٥- تعلم الباحثان كيف يختار النظريات والاستراتيجيات التي تناسب المادة العلمية ، وكيفية استخدامها داخل غرفة الصف .

٦- مساعدة الباحثان في اختيار العينة وتحديد حجمها وكيفية التعامل معها ، والاطلاع على اهداف البحوث وتساؤلاتها والاجراءات والتجارب.

٧- الافادة في اختيار الادوات والوسائل الاحصائية التي تتناسب مع الدراسة الحالية، وكيفية اجراء المعالجات للبيانات والمعادلات الاحصائية التي تناولت البيانات الخاصة ببحثه ، والتوصل الى النتائج الصحيحة .

كل ذلك عزز الخلفية العلمية في صياغة اهداف البحث والمنهجية المتبعة .

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي : موقف لاختيار صحة الفروض تعزل فيه المتغيرات الدخيلة، ويدرس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع بغية التأكد من مدى صحة معلومة معينة . (ملحم، ٢٠٠٠، ص٥٧)، لذا اعتمد الباحثان تصميم المجموعة التجريبية العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، لملاءمته ظروف هذا البحث والمخطط الآتي يوضح ذلك :

شكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء واختبار الوعي الفلسفي والثقافي	البرنامج التدريبي	كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي	بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء واختبار الوعي الفلسفي والثقافي

يوضح التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

أداتا البحث : تمثلت أداتا البحث ببطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء واختبار الوعي الفلسفي والثقافي.

بناء بطاقة الملاحظة : بنى الباحثان بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء بصورتها الأولية والتي تضم (٣٥) فقرة موزعة بين ثلاثة مجالات بواقع (٩) فقرات ضمن مجال التخطيط و (١٥) فقرة في

مجال التنفيذ و(١١) فقرة في مجال التقويم وتم وضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل وهي (دائماً، غالباً، نادراً)

– **ثبات بطاقة الملاحظة :** يعد الثبات من المقاييس التربوية والنفسية التي ينبغي للباحث التحقق منها لأنه من الخصائص الضرورية والاساسية لاسيما أن حساب الثبات يعطي مؤشراً على ثبات القياس وتجانسه في قياس الخاصية،ولاستخراج ثبات بطاقة الملاحظة فمن المناسب تطبيق معادلة (كوبر) فتم تطبيقها على (١٠) مدرسين لمادة التاريخ غير أفراد عينة البحث حيث تمت ملاحظتهم من قبل الباحثان ومن قبل أحد الزملاء من حملة درجة الماجستير طرائق التدريس العامة ويعمل مدرسا، ولحساب معامل الثبات تم تحليل النتائج واختبار معامل الثبات وفق معادلة Cooperلاتفاق الملاحظتين التي تنص على الآتي :

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق × ١٠٠

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٧%) بين الملاحظين وهي نسبة تشير الى ثبات بطاقة الملاحظة (ناصر،١٩٩٧، ص٢٤٣)

– **تطبيق بطاقة الملاحظة:** بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة البحث من المدرسين قام الباحثان بزيارتهم في مدراسهم قبل بدء البرنامج التدريبي مع بداية العام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) وإعادة الزيارة بعد انتهاء البرنامج التدريبي، حيث كان وقت زيارة كل مدرس هو(٢٠ دقيقة) تم خلالها ملاحظة المدرسين قبل تطبيق البرنامج وملاحظة الفروق التي حصلت لديهم بعد تطبيق البرنامج .

– **تعليمات تصحيح بطاقة الملاحظة:** وضع الباحثان مفاتيح لتصحيح فقرات بطاقة الملاحظة، اعتمدها في التصحيح، إذ أعطى (درجة واحدة) للبديل الثالث و(درجتين) للبديل الثاني و (ثلاث درجات) للبديل الاول، لذا تتراوح درجة بطاقة الملاحظة الكلية ما بين (٣٥ – ١٠٥) درجة .

اختبار الوعي الفلسفي والثقافي: أتبع الباحثان الخطوات الاتية في بناء مقياس الوعي الفلسفي والثقافي متبعاً الخطوات التالية :

–**تحديد الهدف من الاختبار:** الهدف من الاختبار هو الكشف عن مستوى مقياس الوعي الفلسفي والثقافي لدى مدرسي مادة التاريخ (عينة البحث) .

–**اعداد الصيغة الاولية الاختبار الوعي الفلسفي والثقافي:** قام الباحثان بمسح أهم القضايا والمعلومات التي يمكن ان تكون موضوعاتها دافعاً للمتدربين لممارستهم للوعي الفلسفي والثقافي، وحدد جملة من القضايا والمعلومات التي تعد مثيره لهذا المتغير، وحرص ان تكون مناسبة لمستوى المدرسين، وفي ضوء الادبيات والدراسات السابقة حدد الباحثان (٧) مجالات او ابعاد

للوعي الفلسفي والثقافي هي (الاعتدال والوسطية ، الهوية ، قبول الاخر ، العدالة ، الحق ، الجمال ، الاخلاق) ، ولكل مجال اعد الباحثان (٤) مواقف وامام كل موقف وضع ثلاثة بدائل متدرجة (احدها يدل على وعي فلسفي وثقافي عالي والأخر يدل على وعي فلسفي وثقافي متوسط والأخير يدل على وعي فلسفي وثقافي واطئ) ، وبذلك يكون عدد مواقف المقياس (٢٨) موقفا ، فضلاً عن تضمين الاختبار التعليمات التي توضح للمتدربين كيفية الاجابة عن مواقفه ووضع معياراً لتصحيح المقياس تعطى فيه ثلاث درجات للبديل الذي يدل على وعي فلسفي وثقافي عالي ودرجتين للبديل الذي يدل على وعي فلسفي وثقافي متوسط ودرجة واحدة للبديل الذي يدل على وعي فلسفي وثقافي واطئ ، وبذلك تتراوح درجة المقياس ما بين (٢٨ – ٨٤) درجة .

– **صدق الاختبار:** المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ويقاس صدق الاختبار بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فأنه لا تنطبق عليه صفة الصدق. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ص١١٧) وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب إليهم إبداء آرائهم حولها ملحق رقم (٣) ، وبناءً على ملاحظاتهم أجريت إعادة صياغة بعض المواقف وبذلك بقيت مواقف المقياس جميعها دون حذف ، وبذلك تحقق صدق المقياس .

التجربة الاستطلاعية الأولى الاختبار: بهدف التثبت من وضوح تعليمات الاجابة على الاختبار ومواقفه ، ومدى فهم المتدربين لبدائل الاجابة طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) مدرسا من المدارس المتوسطة والاعدادية في تكريت وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم عن أي موقف من مواقف المقياس، والاستفسار عن أي عبارة يجدونها غامضة أو غير واضحة، وقد سجلت أسئلة المتدربين واستفساراتهم وبعض الملاحظات التي تتعلق الاختبار وتعليماته، فتبين أن تعليمات المقياس ومواقفه ملائمة واضحة وأن متوسط الوقت المستغرق في الاجابة كان (٣٢) دقيقة .

– **التحليل الاحصائي لمواقف الاختبار:** بعد التحقق من وضوح المواقف وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة طبق الباحثان المقياس مرة ثانية على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه تكونت من(٦٠) مدرسا، وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية قام الباحثان بترتيب إجاباتهم تنازلياً وقسمها على فئتين عليا (٣٠) ودنيا (٣٠) في كل فئة وذلك لإجراء التحليل الاحصائي والحكم على مدى صلاحية المقياس إحصائيا للتطبيق وكما مبين على النحو الآتي :

–**قوة تمييز المواقف:** التميز يعني أن تكون الفقرة مميزة بحيث تظهر ما بين المستجيبين من فروق فردية فلا تكون بدرجة من الصعوبة بحيث لا يجيب عليها إلا القلة ولا تكون سهلة إلى

الحد الذي يمكن الجميع من الإجابة عنها بمستوى واحد. (عطية، ٢٠٠٨، ص١١٢)، وعند حساب قوة التميز لكل موقف، وجد أن القيم التائية المحسوبة لمواقف المقياس تتراوح ما بين (٩٧،٣ – ٩٥،٦) كما موضح في الملحق (٨)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٥٨) ، وعلى وفق هذه الأرقام تعد مواقف المقياس مقبولة من حيث قدرتها على التمييز .

-**ثبات الاختبار**: يقصد بالثبات حصول الطالب على نفس الدرجات إذا ما طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف، ولذلك فإنه يعني مقدار التباين أو التقارب بين درجات الطلاب في الاختبار إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الطلاب وتحت ظروف متشابهة، ويوضح معامل الثبات العلاقة بين مجموعتين من درجات الاختبار على نفس الطلاب، إما من إعادة التطبيق أو من استخدام صور متكافئة أو من حساب مدى أتساق الإجابات داخل الاختبار من تطبيقه مرة واحدة. (مراد، وامين،٢٠٠٥، ص٣٥٩)، ولقياس ثبات المقياس استخدم الباحثان طريقة الاتساق الداخلي معادلة (الفا كرونباخ) حيث بلغت نسبة ثبات المقياس (٨٤،٠) وهي تمثل نسبة جيدة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية .

– **الصورة النهائية للاختبار**: بعد إكمال الإجراءات الإحصائية للمقياس وإعداد ورقة التعليمات وورقة التصحيح وعرضه على الخبراء لم يتم حذف او تغيير أي موقف من المقياس من قبل الخبراء، وبقيت مواقف المقياس كما هي حيث أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق حيث تكون من (٢٨) موقفا ضمن (٧) مجالات او ابعاد .

– **تطبيق البرنامج (التجربة)**: اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات لتنفيذ البرنامج التدريبي، وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل الآتية:

١ـ مرحلة ما قبل تطبيق التجربة : زار الباحثان قسم التربية الدور في محافظة صلاح الدين للقاء عينة البحث، والتعرف عليهم لتهيئتهم وإعطائهم معلومات عن سير البرنامج، مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة تكريت، وقد تم الاتفاق على تحديد الجدول الزمني لتطبيق البرنامج التدريبي .

التقى الباحثان بالمتدربين عينة البحث وبعد التعرف عليهم طبق مقياس الوعي الفلسفي والثقافي القبلي على عينة البحث قبل بدء البرنامج التدريبي لمجموعة البحث ، كما زار الباحثان مدرسي عينة البحث في مدارسهم لقياس المهارات التدريسية عن طريق بطاقة الملاحظة التي اعدها الباحثان .

٢. مرحلة التطبيق: (تنفيذ البرنامج): باشر الباحثان بتطبيق التجربة في قاعة قسم تربية الدور في الفصل الدراسي الاول في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٢ بواقع جلستين في اليوم الواحد

حيث كان وقت كل جلسة ساعة بينهما وقت استراحة وانتهى تطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق٢٠٢٤/١١/٢٦ .

٣- مرحلة ما بعد التطبيق : بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي طبق الباحثان الاختبار البعدي لمقياس الوعي الفلسفي والثقافي في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣، لمجموعة البحث وبعد تصحيح الاستمارات حصل الباحثان على الدرجات .

- قام الباحثان بزيارة المدرسين عينة البحث الى مدراسهم وطبق بطاقة الملاحظة أثناء تقديم كل مدرس للدرس ولمدة (٢٠) دقيقة من أجل معرفة المهارات التدريسية وحصل الباحثان على الدرجات .

- الوسائل الإحصائية: استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال الباحثان للوسائل الإحصائية الاتية :

١. معامل ارتباط بيرسون : لإيجاد ثبات الاختبار .
٢. معادلة ألفا – كرونباخ : استخدمت في حساب ثبات أدوات البحث .
٣. معادلة Cooper: استخدمت في حساب معامل الثبات لاتفاق الملاحظين
٤. معادلة حجم الفاعلية: لحساب حجم فاعلية المتغير المستقل في المتغير التابع .
٥. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين .

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج :

اولاً :عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء)، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب درجات مدرسي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٣٦،٧٥) بانحراف معياري قدره (٨١،٢) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٥٦،٨٨) بانحراف معياري قدره (٥٢،٣)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠٨،٣٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٠٤،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٥)، وكما في جدول (٢)

جدول (٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
(البعدي)	٣٦،٧٥	٨١،٢	٢٠،١٣	٩٤،١	٠٨،٣٤	٠٤،٢	٢٤
(القبلي)	٥٦،٨٨	٥٢،٣					

وتتفرع من هذه النتيجة ثلاث نتائج فرعية وكالاتي :

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مجال التخطيط)، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب درجات مدرسي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال التخطيط، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٦٨،٢٠) بانحراف معياري قدره (٥٥،١) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٢٨،٢٤) بانحراف معياري قدره (٣١،١)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٧٣،١٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٠٤،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٥)، وكما في جدول (٣)

جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في مجال التخطيط القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
(البعدي)	٦٨،٢٠	٥٥،١	٦٠،٣	٤١،١	٧٣،١٢	٠٤،٢	٢٤
(القبلي)	٢٨،٢٤	٣١،١					
(القبلي)	٦٤،٢٦	٣٨،٢					

ثانيا :عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مقياس الوعي الفلسفي والثقافي)، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب درجات مدرسي المجموعة

التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس الوعي الفلسفي والثقافي، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٢٨،٦٠) بانحراف معياري قدره (٦٥،٢) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٨٤،٧٢) بانحراف معياري قدره (٥١،٢)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣٩،١٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٠٤،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٥)، وكما في جدول (٦)

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار الوعي الفلسفي والثقافي القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
(البعدي)	٢٨،٦٠	٦٥،٢	٥٦،١٢	٨٣،٣	٣٩،١٦	٠٤،٢	٢٤
(القبلي)	٨٤،٧٢	٥١،٢					

وتتفرع من هذه النتيجة سبع نتائج فرعية وكالاتي :

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسطي درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين يدرسون عن طريق البرنامج التدريبي قبل التجربة وبعدها في مجال الوسطية والاعتدال)، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب درجات مدرسي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال الوسطية والاعتدال، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٣٦،٨) بانحراف معياري قدره (٠٨،١) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٣٢،١٠) بانحراف معياري قدره (٨٠،٠)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٦،٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٠٤،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٢٥)،

جدول (٧)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في مجال الوسطية والاعتدال القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
(البعدي)	٣٦،٨	٠٨،١	٩٦،١	٣٧،١	١٦،٧	٠٤،٢	٢٤
(القبلي)	٣٢،١٠	٨٠،٠					

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان في بحثه الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١- أظهرت النتائج نجاح البرنامج التدريبي القائم على نظرية التعلم التحويلي تأثيره في تنمية كفاءة الاداء والوعي الفلسفي والثقافي .

٢- إن وضوح البرامج التدريبية وتعرف أفراد العينة على الاهداف التي تلبي حاجاتهم التدريبية تجعل التدريب أكثر فاعلية .

٣- إن احتواء البرامج التدريبية على أنشطة عملية فضلاً عن الجانب النظري يزيد من فاعليتها ويساعد المتدربين على تنمية المهارات والمعارف .

٤- إن البرنامج التدريبي والاستراتيجيات المتعددة فيه ساعد المتدربين في التعرف على استراتيجيات حديثة والتي من شأنها رفع كفاءتهم في التدريس .

٥- إن تنمية كفاءة الأداء يساعد المدرسين على التمكن من المادة التعليمية وعملية إيصالها إلى التلاميذ .

٦- وجد الباحثان أهمية استعمال طرائق التدريس الحديثة لما لها من دور فعال في مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع المدرس ومع زملائهم في مناقشة موضوع الدرس.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يوصى بالاتي :

١- على وزارة التربية العراقية تدريب الهيئات التدريسية التابعة لها على كيفية استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس من خلال تنظيم دورات تدريبية تقوم بها مديريات الاعداد والتدريب التابعة لها .

٢- اعتماد البرنامج التدريبي في البحث الحالي في تدريب مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس للمرحلة الاعدادية ضمن الدورات التي تقيمها وزارة التربية وذلك لثبوت فاعليته في تنمية كفاءة الأداء والوعي الفلسفي والثقافي .

٣- توجيه اهتمام لجان تأليف الكتب المنهجية في وزارة التربية العراقية بتضمين كتاب الفلسفة وعلم النفس نشاطات فكرية تسهم في تنمية الوعي الفلسفي والثقافي .

٤- توجيه اهتمام الباحثين في مجال طرائق التدريس على إجراء المزيد من الدراسات حول ألتعلم التحويلي لتنمية مهارات التدريس وتعزيز نقاط القوة فيها وتحديد نقاط الضعف والعمل لإيجاد الحلول لتلافيها .

٥- امكانية أن يقدم البرنامج الحالي ضمن دورات طرائق تدريس لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس للمدارس الاعدادية .

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحثان ما يأتي :-

١- اثر برنامج تدريبي قائم على التعلم التحويلي في تنمية مهارات التدريس الابداعي عند مدرسي مادة التاريخ .

٢- فاعلية التدريس بالتعلم التحويلي في التحصيل والتفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

٣- فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم التحويلي في اكتساب المفاهيم الفلسفية وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الادبي .

٤- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستوى لمدرسي ومدرسات المواد الأخرى لإكسابهم مهارات التدريس وتنمية الدافعية العقلية .

٥- إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية البرنامج التدريبي في متغيرات أخرى مثل : الاتجاه نحو المهنة والتفكير الابداعي.

المصادر :

١- طه، اماني محمد ،٢٠١٦ ، **ماذا نعلم ؟ كيف نعلم ؟ التعلم التحويلي** ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٦٤.

٢- جراد، علاء جراد ، ٢٠١٨ ، **التعلم التحويلي** ، مقال منشور ، جريدة الامارات اليوم ، العدد ١٥ ، alyoum. Comwww.emarat

٣- سعيد، هبة الله حلمي عبد الفتاح ، ٢٠٢١، **فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

٤- الهادي ، طاهر محمد الهادي ، ٢٠١٠ ، **التعلم التحويلي قضايا متعلقة بإعداد معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، كلية التربية ، جامعة عين شمس العدد ١٥٩ .

٥- نوفل، محمد بكر ، ٢٠٠٨ ، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط١، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٦- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود ،٢٠٠٢ **طرائق التدريس العامة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

٧- الدليمي، عادل عبيد زكري ، ٢٠٢٥ ، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاتجاهات العلمية المعاصرة في تنمية كفاءة الاداء والوعي العابر للثقافات عند مدريس مادة التاريخ** ، جامعة تكريت ، كلية التربية .

٨- عطية، محسن علي، الهاشمي ، وعبدالرحمن ، ٢٠٠٨ ، **التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن .

٩- عبد الخالق، سامح ابراهيم عوض الله ، ٢٠٢٠ ، **المضامين الاعلامية لتنمية الوعي الفلسفي والثقافي** ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مصر .

١٠-ال ملوذ ، حصة محمد عامر ، ٢٠١٩ ، **أثر التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد** ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع٢ ، غزة ، فلسطين .

١١-السيد، صباح عبد الله عبد العظيم ، ٢٠٢٢ ، **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، جامعة السويس ، كلية التربية ، مصر ،

١٢-راضي، الاء محمد عبد ، ٢٠٢٣ ، **اثر التعلم التحويلي في التفكير التأملي لدى طلبة كليات التربية** ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، العراق .

١٣-ملحم، سامي محمد ، ٢٠٠٠، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط٢ .

١٤-ناصر، يونس، ١٩٩٧ ، **الملاحظة في التربية العملية، دليل مشرفي التربية**، منشورات جامعة دمشق .

١٥-الدليمي، احسان عليوي، والمهداوي، عدنان محمود ، ٢٠٠٥، **القياس والتقويم في العملية التربوية**، مكتبة الشروق، ديالى، العراق، ط٢ .

١٦-عطية، محسن علي ، ٢٠٠٨، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٧-مراد، صلاح احمد، وامين، علي سليمان ، ٢٠٠٥، **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية / خطوات اعدادها وخصائصها**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر .

١٨-منسي، محمود عبدالحليم، ١٩٩٩ ، **الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر .

١٩-الخفاجي، رائد ادريس ، والعتابي، عبدالله مجيد، ٢٠١٥ ، **الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية**، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، الاردن ،، ط١ .

المصادر الاجنبية

20. Quappe s. Cantatore، G(2005) . **what is cultural awareness anyways ? hwo do I build it ? where growing minds go global**، Retriered from www Culturosity. Com/pdf/ what cultural Awareness pdf.

21.William Kuechler (2017): **Management education and . Transformational Learning the integration of Mindfulness in an MBA**. Cadense، 142، issue 1، pp 8:33 www.journals. Sagepub.com